Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما تفعل الذاكرة ، بمضي القطار في الإتجاهين المتعاكسين . ليستطيع القطار أن يعيد إليك كل الأشياء التي كنت قد تركتها خلفك قبل سنوات عديدة .

بحيرة بلاف ، بتعدادها البالغ عشرة آلاف نسمة ، أقبلت من جوف السماء ، كانت مرجريت تبدو أنيقة بملابسها الجديدة الرقيقة ، أخذت تراقبني ، وأنا أستشعر أيامي القديمة تتجمع لتدفع بي ثانية إلى عالمي القديم . تعلّقت بذراعي بينما كان القطار ينزلق إلى محطة بلاف ، وحقائبنا تخرج منه .

هذه السنوات العديدة وما تفعله في وجوه الناس وأجسامهم ! . عندما سرت معها عبر المدينة ، لم أستطع أن أتعرّف على أحد فيها . كانت هناك بعض الوجوه التي تحمل أصداءً ، أصداء الخيام ، والمقطورات ، ووجوه ترتسم عليها ضحكات خافتة من أثر حجرات الدراسة المغلقة ، وبفضل الأراجيح المعدنية التي تتأرجح صاعدة هابطة . سرت ، وتطلّعت ، وشحنت داخلي بكل تلك الذكريات ، التي راحت تتجمّع كما تتجمع أوراق أشجار الخريف تمهيداً لحرقها .

امتدت إقامتنا لأسبوعين فقط ، سعينا خلالهما إلى زيارة كل الأماكن القديمة . غمرتني سعادة طارئة ، وشعرت أنني أحب مرجريت حباً عميقاً . أو على الأقل ، هكذا تصوَّرت .

وفي أحد الأيام الأخيرة من زيارتنا ، مضينا معاً إلى الشاطئ . لم يكن الشاطئ خالياً بالصورة التي تركته عليها ذلك اليوم منذ سنوات طويلة ، وإن كانت معالم الانسحاب الأولى من الشاطئ قد بدأت تظهر . وجمهور